

وكنت أشعر بالراحة والحرية، وأنا أتناول الحقنة في غرفة النوم، فإن ذلك يهيئ لي أن أستلق على السرير وأمارس أجمل لعبة رياضية تطيل العمر.. وهي لعبة الكسل!

واتصلت بي الصيدلية، وأخبرتني أن «التمورجي» مريض، وأنه لا يوجد عندها من يتولى مهمته إلا الطبيب الصيدلي، وهو لا يستطيع مغادرة الصيدلية.. وحاولت أن أقنع الصيدلي بزيارتي ولكنه رفض.. فلم يسعني إلا أن أذهب إليه لأتناول حقنة تحت الجلد، وحقنة في العضل.. وشعرت بضيق شديد.. هل سأرتدى ملابسى الخارجية يومياً وأتوجه إلى الصيدلية، ثم أعود إلى غرفتي وأخلع ملابسى لأستريح، أو أظل خارج الغرفة دون أن أستريح!

ولم أكد أدخل الصيدلية، حتى شعرت بنشوة عميقة.. الصيدلي رجل وقور مهذب، ونظام الصيدلية رائع مريح.. ولكن هذا لم يكن مبعث نشوق، لقد أحسست النشوة من الفتاة الجالسة وراء الخزانة، وبجوارها آلة تليفون.. ما جدوى أن أصف عينها، وقوامها، وابتسامتها.. وصوتها.. إن هذه السمات والملامح ربما كانت في مستوى متواضع